

دراسة تأثير التمارين المهارية الخطئية المركبة على رد الفعل الدفاعي و الهجومى للاعبى كرة القدم.
Study of the effect of technical-tactical exercises on the defensive and offensive transition among footballers.

Etude de l'effet des exercices technico-tactiques sur la transition défensive et offensive chez les footballeurs.

عبد الرحيم بن العابد^{1,2}، أحمد حيمود^{1,2}، عبد العزيز إيدرنغوش³

¹ معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2

² مخبر خبرة وتحليل التفوق الرياضي، جامعة عبد الحميد مهري- قسنطينة 2

³ جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف

تاريخ النشر: 2019/12/15

تاريخ القبول: 2019/10/11

تاريخ الإرسال: 2019/09/18

ملخص: من الأساليب التدريبية تلك التي تعتمد على التمارين المهارية والخطئية كنسوج بنائية لتطبيقها أثناء المنافسات. أو تطبيق مثيلاتها المبنية على الاستنباط وحسن التفكير. ولزيادة تطوير وإتقان مختلف جوانب التحضير البدنية والمهارية والخطئية والذهنية والنفسية تم اعتماد أسلوب التمارين المهارية الخطئية المركبة كوسيلة أساسية لتطوير وتحسين رد الفعل الدفاعي والهجومى للاعبى كرة القدم. لقد تم إتباع المنهج التجريبي على عينة البحث من خلال الملاحظة العملية والتي اعتمدت ببعض الوضعيات الدفاعية والهجومية التي تم تسجيلها بعد تطبيق البرنامج التدريبي المعتمد بشكل مكثف على التمارين المهارية الخطئية المركبة أحادية كانت أم ثنائية أو ثلاثية أم جماعية. ولقد بينت النتائج المحصل عليها والتي تم معالجتها بواسطة هذه التمارين الخطئية نجاعتها لكونها تجمع بين محتويات كل جوانب التحضير الأساسية في رياضة كرة القدم والمتمثلة في التحضير البدني والتحضير المهاري والتحضير الخططي والتحضير النفسي والذهني، وهو ما يجعلها من أفضل الأساليب والوسائل للتدريب لكونها الأقرب للمنافسة من حيث الشكل والمحتوى.

الكلمات المفتاحية: التمارين المهارية الخطئية؛ رد الفعل الدفاعي؛ رد الفعل الهجومى؛ كرة القدم.

Abstract: The training methods used, there are those based on technical-tactical exercises as a means of resolving objectives to be applied in competition or use exercises based on tactical reflection and good management. In order to be able to develop and improve the different aspects of physical, technical, mental and psychological tactics, we have adopted the method of complex technical exercises as the main method of developing and improving the players' defensive and offensive transition.

The study is experimental on a research sample based on the observation of positions and defensive and offensive transitions observed after the application of the training program having as essential means complex technical-tactical exercises performed in different forms and aspects. These methods by their varied content are as one of the best methods and means of training of the moment because its content is closer to the competition in form and substance

Keywords: Technical-Tactical Exercises, Defensive Transition, Offensive Transition, football.

Résumé : Parmi les méthodes d'entraînement utilisées, on dénombre celles qui se basent sur les exercices technico-tactiques comme moyens de résolution des objectifs à appliquer en compétition ou utiliser des exercices basées sur la réflexion tactique et la bonne gestion. Pour pouvoir développer et améliorer les différents aspects de préparation physique, technique, tactique mentale et psychologique, on a adopté la méthode d'exercices techniques complexes comme méthode principale de développement et d'amélioration de la transition défensive et offensive des joueurs.

Notre recherche est basée sur l'observation des positions et de la transition défensive et offensive constatées après l'application du programme d'entraînement ayant comme moyen essentiel des exercices technico-tactiques complexes réalisés sous différentes formes et aspects. En effet, ces exercices par leur contenu variés englobent tous les aspects de préparation basique en football à travers la préparation physique, technique, tactique, psychologique et mentale ce qui la place comme une des meilleures méthodes d'entraînement.

Mots clés : Exercices technico-tactiques; Transition défensive; Transition offensive; Football.

مقدمة وإشكالية البحث:

لقد عرفت رياضة كرة القدم منذ القدم إلى يومنا هذا تطورات وتغيرات مست مختلف الجوانب التنظيمية والفنية توافقا وسلسلة التنقيحات التي استلزمها ظروف هذه الرياضة.

ولعل أهم هذه التغيرات الفنية هي تلك المتعلقة بزيادة المتطلبات البدنية من تحمل وقوة وسرعة ومرونة ورشاقة وصفات مركبة أخرى، هذا بالإضافة إلى سمو التحكم المهاري إلى أعلى المراتب، واحتدام الصراعات الخططية لتزداد هذه القدرات زيادة مذهلة.

وإذا كانت هذه الجوانب، التحضيرية بينة وواضحة في مختلف الملاعب الأوروبية والأمريكية، فإنها أقل وضوحا في الملاعب الإفريقية والآسيوية وغيرها، والتي تبقى بعيدة عن المتطلبات العالمية للعبة.

والجزائر واحدة من الدول الإفريقية التي تسعى لمواكبة الدول المتقدمة في مجال رياضة كرة القدم من خلال العديد من السياسات التي انتهجتها الدولة منذ الاستقلال إلى يومنا هذا، ومع ذلك وعلى المستوى المحلي فإن الملاحظات الميدانية لمنافسات كرة القدم للرابطين الأولى والثانية، وحتى لجميع الأقسام الدنيا تؤكد فشل كل هذه السياسات بدليل أن منتخبنا الوطني مشكل من 90% من اللاعبين الفرنسيين الذين نشأوا وتربوا كرويا داخل المدارس الفرنسية.

وبالعودة إلى فترات اللعب لمختلف مقابلات بطولتي الرابطة المحترفة الأولى والثانية يتضح أن وصول الكرة للحارس يجعل المهاجمين بالدرجة الأولى ولاعب الوسط بالدرجة الثانية يخرجون عن مجال التركيز، ويدخلون في راحة لحظية.

كما أن قيام اللاعب بتوزيعه عرضية أو ضربة ركنية تضعه في موقف المتفرج على مسار تمريرته الطويلة والمتوسطة وحتى القصيرة أحيانا هو وزملاؤه القريبون منه، والأولى هو أن يسعى لتموقع مستقبلي منطلقا من قراء مستقبلية لمسار الحركة. وينطبق الأمر ذاته على المدافعين حين ينفذون رميات المرمى أو التوزيعات الطويلة لزملائهم، أو لاعبي الوسط عند تنفيذهم للمخالفات المباشرة على المرمى أو المخالفات غير المباشرة وأحيانا عند التبادلات البينية.

وأمام هذه المعضلة، ولزيادة تركيز اللاعبين فوق أرضية الميدان ومعايشتهم الحينية لأحداث المقابلة قام الباحثان باستخدام النمط التدريبي المعتمد على التمارين المهارية الخططية المركبة كوسيلة رئيسية للتأثير على ذهنية اللاعبين تجاه مختلف الوضعيات والمواقف السلبية التي تجعلهم يقفون موقفا متفرجا تجاه الكرة أو زملائهم أو لاعبي الفريق المنافس، ولكن هل يمكن لهذه التمارين المهارية الخططية المركبة أن تكون حلا لرد الفعل الدفاعي والهجومي للاعب كرة القدم؟

إنه ومن خلال هذا التساؤل العام ينبثق تساؤلات فرعيان هما:

-هل للتمارين المهارية الخططية المركبة تأثير إيجابي في تطوير رد الفعل الدفاعي للاعب كرة القدم؟

-هل للتمارين المهارية الخططية المركبة تأثير إيجابي في تطوير رد الفعل الهجومي للاعب كرة القدم؟

المفاهيم والمصطلحات:

-التمارين المهارية: تعرف على أساس أنها: " مجموعة الأفعال الحركية الموجهة لتحقيق مختلف المهام"

(ماتفياف Matveiev:81,1977)

-التمارين الخططية: هي كذلك:" تلك الوسائل الرئيسية الهادفة لإكساب الفرد الرياضي للمعلومات والمعارف والقدرات الخططية، واتقانها بالقدر الكافي الذي يمكنه من حسن التصرف في مختلف المواقف المتعددة والمتغيرة أثناء المنافسات الرياضية. (مهند حسين البشناوي:2005،219).

-التمارين المهارية الخططية: هي تلك الوسائل المعتمدة على حسن ترتيب واستعمال المهارات الحركية والتصرف الفردي والجماعي مع مضاعفة المهام لموقف واحد.

-رد الفعل: "هو ادراك سريع لفهم الواجب الحركي للقيام بتنفيذه، أي قدرة الفرد على الاستجابة لمثيرات المحيط التي يتم استلامها من قبل الأجهزة الحسية". (الموسوعة الطبية لكلية التربية البدنية:2013،57).

-سرعة رد الفعل: "هي الفترة الزمنية بين ظهور المثير وبداية حدوث الاستجابة الحركية له" (مفتي إبراهيم:1998،131).

إن مختلف هذه الدراسات تناولت جانبا معينا بذاته دون أن تتناول كل متغيرات الدراسة الحالية. فالدراسة الأولى اهتمت بمعالجة تأثير المقتربات الخططية ودورها في تطوير القدرات البدنية والمهارية، وهو ما يعني الاهتمام بالجانبين البدني والمهاري من خلال الأداء الخططي. في حين أن الدراسة الثانية اهتمت بالجانب البدني والمهاري من خلال الأداء الخططي. في حين أن الدراسة الثانية اهتمت بجانبين أساسيين وهما الجانب البدني والجانب المهاري من خلال وضع تمارين مهارية على أساس بدني في شكل مركب والنظر في مدى تأثير هذا الشكل من التحضير في تطور القدرات البدنية والمهارية.

أما بالنسبة للدراسة الثالثة فقد اهتمت بدراسة تأثيرات اللعب الموجه والمشروط في تطوير بعض المهارات الأساسية في كرة القدم، وإن كان وجه الشبه هو الجانب التوجيهي والشرطي فإن جوانب الاختلاف هي غياب الجانب الخططي والبدني والنفسي.

أما آخر دراسة فهي المتعلقة بوضع تمرينات خاصة وفق مناطق محددة والنظر في تأثير هذه الأخيرة في تطوير الأداء المهاري الخططي. وإن كان وجه الشبه هنا هو التمارين المهارية الخططية، فإن أوجه الاختلاف تكمن في غياب الجانب البدني والنفسي ووجود المتغير التابع في هذه الدراسة كمتغير ثابت في دراستنا.

وعليه فالتشابه بين البحث الذي نسعى لتحقيقه وهذه الدراسات هو تشابه جزئي باعتبار بحثنا يسعى لمعرفة تأثير التمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي والهجومى للاعبى كرة القدم، وهو ما يعني الاهتمام بكل جوانب التحضير بدنيا كان أو مهاريا أو خططيا أو نفسيا وحتى نظريا.

منهج البحث:

وتمشيا مع طبيعة موضوع هذه الدراسة فإن المنهج التحريبي كان الأمثل والأصلح لدراسة العلاقة بين متغيري البحث المتمثلين في التمارين المهارية الخططية المركبة كمتغير مستقل ورد الفعل الدفاعي والهجومى للاعبى كرة القدم كمتغير تابع، ولكونه يقوم على أساس التعامل المباشر والواقعي مع الظواهر المختلفة، وهو ما يقوم إذا على ركيزتين أساسيتين وهما:

- الملاحظة بشكلها البدائي والعلمي

- التجربة بأنواعها المختلفة المرتجل منها والعلمي، مخبرية كانت أو ميدانية المرتكزة على أسلوب تدريبي يعتمد على التمارين المهارية الخططية المركبة التي

تسعى لتطوير رد الفعل الدفاعي والهجومى لدى لاعبين كرة القدم.

عينة البحث

تمثلت عينة هذا البحث في لاعبي كرة القدم لفريق الرياضة الجامعية للمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة بقسنطينة، والمشارك في منافسات البطولة الولائية لرابطة الرياضة الجامعية، والمقدر عدد لاعبيه بـ 25 لاعبا.

خصائص العينة:

تم التطرق في هذا المجال لبعض الخصائص المتعلقة أساسا بالطول والوزن والسن. وتكمن هذه الخصائص قسما يلي:

جدول رقم (1) : يبين خصائص عينة البحث

المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الطول	السنتيمتر	172	2.29
الوزن	الكيلوغرام	64	2.77
السن	سنة	23	1.20

مجالات البحث:

المجال البشري:

يتمثل في لاعبي كرة القدم لفريق الرياضة الجامعية للمعهد الوطني للتكوين العالي لإطارات الشباب والرياضة بقسنطينة، وهم في نفس الوقت طلبة يزاولون تكوينا متخصصا بهذا المعهد.

المجال المكاني:

كان مقر هذه الدراسة الملعب والقاعة المتعددة الرياضات للمعهد، وكذلك ملعب كرة القدم المصغر المجاور للملعب الكبير الشهيد حملاوي، هذا بالإضافة إلى الملاعب التي اجريت عليها المقابلات الرسمية والمقابلات الودية والمتمثلة في :

- ملعب الدقسي.
- ملعب ملحق الشهيد حملاوي
- ملعب عابد حمداني بالخراب.

المجال الزمني:

ابتدأت هذه الدراسة مع بداية الموسم الجامعي 2014-2015، وتحديدًا في بداية شهر نوفمبر أين تم اختيار الموضوع، والاتصال بمسؤولي فريق الرياضة الجامعية للمعهد لمباشرة تطبيق البرنامج التدريبي المعتمد على التمارين المهارية الخططية المركبة.

أدوات البحث:

الملاحظة البيداغوجية العلمية:

وتمثلت الملاحظة العلمية المستعملة في هذا البحث في تسجيل نهايات الحركات للعينة، وتفاعلها مع هذه النهايات سواء كان تفاعلا إيجابيا أو تفاعلا سلبيا.

لقد تم اختيار الوضعيات الدفاعية والهجومية (نهايات الحركات) بعد استبيان استطلاعي وجه لمجموعة من الأساتذة والمختصين لتحديد هذه الوضعيات.

ملاحظة الوضعيات الدفاعية المعتمدة:

لقد تمثلت الوضعيات الدفاعية المختارة بعد الاستبيان فيما يلي:

جدول رقم (02): يبين الوضعيات الدفاعية المعتمدة في المقابلات الملاحظة

رقم الوضعية	الوضعية
1	مسك الكرة من طرف الحارس بيديه
2	خروج الكرة إلى التماس للفريق المنافس
3	لحظة تنفيذ ضربة المرمى للفريق المنافس
4	لحظة تنفيذ المخالفات من المنطقة الدفاعية للمنافس

ملاحظة الوضعيات الهجومية المعتمدة:

لقد تمثلت الوضعيات الهجومية المعتمدة بعد الاستبيان فيما يلي:

جدول رقم (03): يبين الوضعيات الهجومية المعتمدة في المقابلات الملاحظة

رقم الوضعية	الوضعية
1	ارتطام الكرة بالعارضة أو القائمين وعودتها
2	إعادة الكرة لمدافعي الفريق المنافس
3	ارتقاء الحارس وردة للكرة في اللعب
4	إعادة الكرة للحارس من طرف المدافعين

الدراسة الاستطلاعية:

لقد تمثلت هذه الدراسة في تحديد مختلف الوضعيات الدفاعية والهجومية التي هي محل رد فعل سريع من طرف اللاعبين المهاجمين سواء لحسن التمويع أو المحاصرة أو الضغط للمباغمة أو انهاء الحركات.

ولقد تسنى لنا ذلك من خلال الاستبيان الذي وزع على المختصين، والذي ضم العديد من الوضعيات الملاحظة ميدانيا، والتي أعطيت كاقتراحات للمختصين الذين أجمعوا على أهميتها جميعا لكونها وضعيات تحقق هدف الدراسة.

ولأن ملاحظة جميع الوضعيات الدفاعية والهجومية أمر شديد الصعوبة، فقد تم أخذ الأربع وضعيات الأولى المختارة من طرف المختصين سواء بالنسبة للوضعيات الدفاعية أو الوضعيات الهجومية، واعتمادها كوضعيات يمكن ملاحظتها.

وعليه فقد تم اجراء ثلاث ملاحظات اختبارية لثلاث مقابلات اثنان منها ودية والثالثة رسمية، وذلك لتمكين الباحثان من التعود على هذه الأداة ميدانيا، وكذلك من خلال تسجيل المقابلات و اعادة مشاهدتها والتوقف عند كل وضعية من الوضعيات حتى تكون الملاحظة دقيقة وشاملة لكل صغيرة وكبيرة أثناء المقابلات.

عرض وتحليل نتائج البحث:

عرض ومناقشة نتائج الوضعيات الدفاعية:

لقد تمثلت الوضعيات الدفاعية التي تم اختيارها وفق الاستبيان الاستطلاعي فيما يلي:

- مسك الكرة من طرف الحارس بيديه
- خروج الكرة إلى التماس للفريق المنافس.
- لحظة تنفيذ ضربة المرمى للفريق المنافس.
- لحظة تنفيذ المخالفات من المنطقة الدفاعية للمنافس. ولقد تم وضع نتائج كل وضعية في الجدول سواء كانت ايجابية أو سلبية. ويقصد بالحالة الايجابية رد الفعل المباشر للاعبين المهاجمين، أما الحالة السلبية فيقصد بها بقاء اللاعبين في موقف سلبي وكأنهم غير معينين بالحركة. لتحديد المعالجة الاحصائية للمقابلات الثمانية علينا بجمع حاصل الحالات الايجابية والسلبية لجميع الوضعيات المدروسة وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (4): يبين نتائج ملاحظات الوضعيات الدفاعية للمقابلات الثمانية

رقم الوضعية	الوضعية	الاجيائية	السلبية	د	د2
1	مسك الكرة من طرف الحارس بيديه	162	141	21	441
2	خروج الكرة إلى التماس للفريق المنافس	106	87	19	361
3	لحظة تنفيذ ضربة المرمى للفريق المنافس	92	73	19	361
4	لحظة تنفيذ المخالفات من المنطقة الدفاعية للمنافس	75	64	11	121
المجموع		435	365	70	1284

$$ع = د = \frac{ع}{\sqrt{د}} = \frac{4.48}{\sqrt{4}} = 2.21$$

$$وبما أن t = \frac{ع}{\sqrt{د}} = \frac{2.21}{\sqrt{4}} = 1.105$$

ع₃

بما القيمة المحسوبة تقع إلى يمين القيمة الحرجة، وتقع في منطقة الرفض، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي للاعبين كرة القدم المحجوميين، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تأثير إيجابي لهذه التمارين على اللاعبين.

وبمقارنة مختلف النتائج الاحصائية لكل المقابلات على حدى نجد أنه وباستثناء المقابلات الثلاثة الأولى التي لم تحقق فرضية البحث لكون قيم t كانت على يسار القيمة الحرجة، فإن المقابلات الخمسة المتبقية حققت فرضية البحث، وهذا أمر طبيعي يتماشى ونظرية ومنهجية التدريب الرياضي المعتمد على التأثير المتوسط والطويل المدى، فأثر التدريب الرياضي لم يكن حينها ولكن جاء بعد فترة استيعاب اللاعبين للعمل المنجز.

ويؤكد هذا الطرح النتائج الاحصائية للمقابلات الثمانية مجتمعة معا، حيث أكدت صحة فرضية البحث، وبالتالي وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي للاعبين كرة القدم المحجوميين.

عرض و مناقشة نتائج وضعيات الهجومية:

لقد تمثلت فرضية الجزء من الدراسة في :

إن للتمارين المهارية الخططية المركبة تأثيرا إيجابيا على رد الفعل الهجومي للاعبين كرة القدم المحجوميين.

وبما أن معطيات هذا الجزء هي نفسها معطيات الجزء الأول، وبالتالي فإن قيمة t الجدولية هي $2.353 +$ عند مستوى الدلالة المقدر بـ 0.05 .

وعليه فإننا نحدد فقط:

$$ع د = \frac{ع}{\sqrt{د}} = \frac{129}{\sqrt{4}} = 0.64$$

$$وما أن $t = \dots = 5.46$$$

بما القيمة المحسوبة تقع إلى يمين القيمة الحرجة، تقع في منطقة الرفض، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي للاعبين كرة القدم المحجوميين، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تأثير إيجابي لهذه التمارين على اللاعبين. و لتحديد المعالجة الاحصائية للمقابلات الثمانية علينا بجمع حاصل الحالات الايجابية والسلبية لجميع الوضعيات المدروسة وهو ما يوضحه الجدول الموالي:

جدول رقم (5): يبين نتائج ملاحظات الوضعيات الهجومية للمقابلات الثمانية

رقم الوضعية	الوضعية	الايجابية	السلبية	د	د2
1	ارتطام الكرة بالعارضة أو القائمين وعودتها	7	2	5	25
2	اعادة الكرة لمدافعي الفريق المنافس	70	53	17	289
3	ارتقاء الحارس ورده للكرة في اللعب	37	24	13	169
4	اعادة الكرة للحارس من طرف المدافعين	62	44	18	324
المجموع		176	123	53	807

$$ع د = \frac{ع}{\sqrt{د}} = \frac{5.9}{\sqrt{4}} = 2.95$$

وبما أن $t = \frac{4.49}{\dots}$

بما القيمة المحسوبة تقع إلى يمين القيمة الحرجة، وتقع في منطقة الرفض، فإننا نرفض الفرضية الصفرية التي تشير إلى عدم وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي الهجومي للاعبين كرة القدم الهجوميين، ونقبل الفرضية البديلة التي تؤكد وجود تأثير إيجابي لهذه التمارين على اللاعبين.

وبمقارنة مختلف النتائج الاحصائية لكل المقابلات على حدى نجد أن الدلالة الاحصائية كانت غائبة خلال المقابلات الأولى والثانية وهذا يعود إلى عدم التأقلم الكامل مع التمارين المطبقة لأن تأثير التدريب يكون أجيلا لا عاجلا. وفي المقابلة الثالثة ظهرت الدلالة الاحصائية في حين غابت في المقابلة الرابعة لتعود في المقابلة الخامسة وما تلاها وهذا يعود إلى حالة الاكتساب المؤقت الذي أصبح اكتسابا نهائيا ومستقرا ابتداء من المقابلة الخامسة.

وبالعودة إلى المقابلات الثمانية مجتمعة معا، فإنها أكدت صحة فرضية البحث، وبالتالي وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل للاعبين كرة القدم الهجوميين.

المناقشة.

لقد خلصت نتائج بحثنا إلى تأكيد تأثير التمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الحركي للاعبين كرة القدم الهجوميين تأثيرا إيجابيا مما يعني وجود علاقة واضحة بين الجانب المهاري الخططي بتركيبته المتزاوجة التي تجمع بين تمرينين أو أكثر والمعتمدة على الطابع البنائي التكاملية المتناسق المتعدد الأهداف والمحقق لها في آن واحد أو بفروق زمنية متقاربة تماما. وهذا الطرح قريب في جانب منه من الدراسة التي قام بها ضياء الدين برع جواد الذي خلص هو كذلك إلى إبراز وتأثير تأثير تمارين مركبة (بدنية مهارية) في تطوير بعض القدرات البدنية والمهارات الأساسية في كرة القدم، غير أن متغيراته كانت التمارين البدنية المهارية، وهي ليست بعيدة عن التمارين التي استخدمناها والتي أضفت الجانب الخططي الذي كان غائبا لدى صاحب الدراسة بالإضافة إلى اختلاف محتوى التمارين وأهدافها التي تعدت القدرات البدنية لتمس المهارات الأساسية في كرة القدم. وعليه فأوجه التقارب ليست بعيدة، كما أن أوجه الاختلاف ليست بعميقة. كما اقتربت نتائج بحثنا هذا في بعض الجوانب من النتائج التي توصل إليها الباحث أ.م.د. كمال ياسين لطيف عندما درست تأثير بعض المقتربات الخططية في تطوير بعض القدرات البدنية الخاصة والمهارات الأساسية في كرة القدم. إن متغيرات الدراسة متشابهة إلى حد كبير باعتبار أن المقتربات الخططية لا تكون دون مهارات حركية، وهو ما يعني تشابه المتغير الأول.

أما المتغير الثاني والمتمثل لدى صاحب الدراسة في القدرات البدنية الخاصة والمهارات الأساسية في كرة القدم فهو متغير يمس في جزء منه متغير دراستنا، وهو رد الفعل الحركي، وهو ملكة بدنية عصبية وهو ما يعني تأكيد تأثير مثل هذه التمارين المهارية الخططية المركبة على القدرات البدنية الخاصة.

وماعدا هاتين الدراستين فإن باقي الدراسات لم تتطابق في اتجاهاتها وأهدافها رغم اقترابها في بعض الجوانب غير المؤثرة والتي ليست هي أساس الدراسة.

إن قلة الدراسات التي أجريت على التمارين المهارية الخططية المركبة على الشاكلة التي تضمنها محتواها الذي وضعناه، ومدى تأثيرها إيجابيا على رد الفعل الحركي لدى لاعبي كرة القدم ضيق مجال المقارنة والتشبيه وحصرها في دراستين فقط.

خاتمة:

يسمح التدريب الرياضي - الذي هو عملية بيداغوجية منظمة تنظيما خاصا- بتطوير وتحسين الصفات البدنية والمهارات الحركية والقدرات الخططية والسمات النفسية والملكات الذهنية الكفيلة جميعها ببلوغ الرياضي أعلى المستويات. إلا أن محتوى التدريب الرياضي ليس وصفة ثابتة ومحددة، بل هو اجتهادات تأخذ بعين الاعتبار مختلف المعلومات والمعارف العلمية النظرية والتطبيقية وتسخيرها مع جميع الوسائل الأساسية والثانوية والطرق المنهجية لتسطير برامج طويلة أو متوسطة أو قصيرة المدى على أساليب مختلفة ومتنوعة تبني وفق اتجاه ومدرسة وخبرة المدرب.

ولعل من بين أساليب التدريب المنتهجة هو استعمال التمارين المهارية الخططية المركبة التي تتنوع بدورها وتختلف باختلاف صورها وأهدافها.

ولإدراك مدى نجاعة هذه التمارين وتأثيرها على رد الفعل الدفاعي والهجومى للاعبي كرة القدم قمنا بوضع فرضيتين اثنتين تعلقتا الأولى بمدى تأثير التمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي للاعب كرة القدم، أما الثانية فخصصت للجانب الهجومى.

لقد أفضت نتائج هذه الدراسة التي اعتمدت على المنهج التجريبي وعلى الملاحظة العلمية الميدانية كأداة إلى نتائج إحصائية هامة أساسها وجود تأثير إيجابي للتمارين المهارية الخططية المركبة على رد الفعل الدفاعي والهجومى للاعبي كرة القدم الهجوميين، وهو ما يدعونا إلى التكثيف من استعمال هذه التمارين في التدريب الرياضي في مختلف مراحل التحضيرية والتنافسية وحتى الانتقالية.

كما أبرزت المعالجة الإحصائية للنتائج المحصل عليها حقائقا تتماشى ومبادئ التدريب الرياضي المتفق عليها، ولعل أهمها التأثير التدريجي لوسائل التدريب عللا للاعبين حيث لم تظهر الدلالة الاحصائية في المقابلات الأولى لأن عملية الاكتساب لم تبلغ بعد منتهاها، غير أنه وبمجرد بلوغها مبتغاها حتى بدأ إحصائيا تأثير هذه التمارين على اللاعبين.

إن كرة القدم غنية بتنوع المهارات الحركية والنسوج الخططية والصراعات البدنية، وهو ما يشرح ويثلج صدور المشاهدين وبمرح نفوسهم من جهة، ويرفع مستوى أداء اللاعبين ليرتقي إلى سدة منتهاها من جهة ثانية، وهو ما يحتم على المختصين تعليمها، وتلقينها عبر ملاعب علمية وتربوية متناسقة أخذين بعين الاعتبار التطور السريع لهذه الرياضة على جميع الأصعدة، والذي يحتم علينا استعمال أساليب تدريبية يمكن أن تتعدى أحيانا ما يمكن أن يلاقيه اللعب أثناء المنافسات الرياضية.

إن هذا البحث، ورغم ما جاء به من معطيات، فهو لا يخلو من الشوائب التي لازمتها خلال فترة إنجازها. كما أنه لا يمثل إلا وتدا من أوتاد عدة يجب تشييدها لضمان مواكبة التطور الرهيب الذي تشهده رياضة كرة القدم منذ نشأتها إلى يومنا هذا.

قائمة المراجع

- أحمد أمين فوزي : مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- أحمد حسين الرفاعي : مناهج البحث العلمي، دار وائل للنشر ، الأردن، 2005.
- أحمد يحيى الزق : دار وائل للنشر-الأردن - 2006.
- أبو العلا أحمد عبد الفتاح : التدريب الرياضي - الأسس الفيزيولوجية- دار الفكر العربي، القاهرة، 1997.
- أبو العلا أحمد عبد الفتاح، أحمد نصر الدين سيد: فيزيولوجية اللياقة البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- بسطوي سي أحمد: أسس ونظريات التدريب الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999.
- تيرسعوديشو أنويا : دليل الرياضي للإعداد النفسي، دار وائل للنشر، عمان -الأردن-2002.
- جودت عزت صفوت: أساليب البحث العلمي، دار الثقافة للنشر والاشهار، عمان -الأردن-2000.
- د. حنفي حمد أمين فوزي : الأسس العلمية في تدريب كرة القدم، دار الفكر العربي، القاهرة، 1990.
- د. ذوقان عبيدات، د. سهيلة أبو الصمد: البحث العلمي، دار الفكر العربي، الأردن، 2002.
- كمال جميل الرضي : التدريب الرياضي للقرن الواحد والعشرين، دار وائل للنشر، عمان، 2004.
- مفتي ابراهيم حماد : التدريب الرياضي الحديث تخطيط وتطبيق وقيادة، الطبعة 1، القاهرة، 1998.
- مهند حسين البشناوي، أحمد ابراهيم الخوجا: مبادئ التدريب الرياضي، دار وائل للنشر، الأردن-2005.
- محمد صبحي حسانين: التقويم والقياس في التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- عبد المعطي محمد عساف وآخرون: التطورات المنهجية وعملية البحث حمد أمين فوزي : مبادئ علم النفس الرياضي (المفاهيم والتطبيقات)، دار الفكر العربي، القاهرة، 2003.
- غازي صالح محمود، هاشم ياسر حسين: كرة القدم، التدريب المهارى، كتبة المجمع العربي، عمان 2013.
- فريد كامل أبو زينة وآخرون : مناهج البحث العلمي - الاحصاء في البحث العلمي - دار المسيرة، الأردن، 2006.
- قطامي يوسف، عدس عبد الرحمن: علم النفس العام، دار الفكر، عمان -الأردن- 2005.
- المراجع باللغة الأجنبية:

Arnaud Boutin : « Conditions d'apprentissage moteur et représentations sensori-motrices: des mouvements discrets aux séquences motrices. » éditions universitaires européennes, Paris 2010.

- Betti(e) : La tactique moderne en football, EPS, Moscou, 1974.
- Bonnet jp. Vers une pédagogie de l'acte moteur. Paris, Vigot, 1988.
- Calwin(y) - Waty (j) : Entraînement de football, éd. Actio, paris, 2006.
- Cedrick bonnet : « Théories de l'apprentissage moteur: étude comparée. ».Éditons actio, 2008.
- Commetti g : La préparation physique en foot ball, éd Chiron, 2002.
- Darren (t) : Le grand livre de foot, éd la martinière, paris, 2011.
- Doucet (c) : Football, perfectionnement tactique, éd, Amphora, paris, 2005.
- Famosse jp. L'apprentissage moteur et difficulté de la tache. paris, Insep diffusion, 1990.
- Francottem. Éduquer par le mouvement, Bruxelles, de boeck, 1999.
- Jean-pierre rossi : « Les mécanismes de l'apprentissage: modèle et applications. » éditons de boeck .2014.
- John komar : « dynamique de l'apprentissage moteur: apprendre loin de l'équilibre. » presses academiques francophones, 2013.
- Herbin R, Rethackerj.P: football, la technique, la tactique, l'entraînement éd. Robert Laffont, paris, 1976.
- Klavora p : fondements en sciences de l'exercice, Toronto, sport books Publisher, 2006.
- Kozlovski (v .i) : Le jeune footballeur, ed.eps, Moscou, 1974.
- Lambertin f : Football, préparation physique intégrée. éd Amphora, Paris, 2000.
- Leboulch j : Mouvement et développement de la personne. Paris, vigot.1995.
- Matveiev l.p : Les principes de l'entraînement sportif, eps 1977.
- Michel Desmurget : « Imitation et apprentissages moteurs : des neurones miroirs a la pédagogie du geste sportif. ».De Boeck supérieur, 2006
- Paoletti r. Education et motricité. L'enfant de deux a huit ans, Bruxelles de Boeck, 1999.
- Pierre.Pfefferle,Isabelle.Liardet : Enseigner le sport : de l'apprentissage à la performance. » .presses polytechniques et universitaires romandes. 2011.
- Turpin (b) : Football et entraînement, éd.Amphora, paris, 1998.
- Weineck j. Manuel d'entraînement, paris : vigot, 1990.
- Wauters-krings f : Psychomotricité a l'école maternelle. les situations motrices au service du développement moteur de l'enfant, Bruxelles, de Boeck, 2009.